تفسير إبن كثير

فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا

وقوله : (فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا) أي : لا تعجل يا محمد على هؤلاء في وقوع العذاب بهم ، (إنما نعد لهم عدا) أي : إنما نؤخرهم لأجل معدود مضبوط ، وهم صائرون لا محالة إلى عذاب الله ونكاله ، (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) [إبراهيم : 42] ، (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) [الطارق : 17] (إنما نملي لهم ليزدادوا إثما) [آل عمران : 178] ، (نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ) [لقمان : 24] ، (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار) [إبراهيم : 30] .قال السدي : (إنما نعد لهم عدا) السنين ، والشهور ، والأيام ، والساعات .وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (إنما نعد لهم عدا) قال : نعد أنفاسهم في الدنيا .